

رسالة بطرس الثانية

شهود على عظمته

دعوة للصالح والحق في انتظار مجيئ المسيح

الكاتب و تاريخ الكتابة

كتب بطرس الرسول هذه الرسالة من روما على الأرجح، في وقت ما بين عامي 64، 68 م.

المرسل إليه والغرض من الكتابة

كتبت هذه الرسالة إلى نفس من تلقوا رسالته الأولى، أي المؤمنين المتشتتين في أنجاء آسيا الصغرى التي تعرف اليوم باسم تركيا. وقد كتب بطرس محذراً المؤمنين من التعاليم المضللة التي غزت الأوساط المسيحية آملاً أن يحصنهم من أن ينخدعوا بضلالات المعلمين الكذبة.

الحقيقية التاريخية

عندما كتب بطرس هذه الرسالة كان الإمبراطور نيرون يجلس على عرش روما، وقد كان رجلاً بلا وازع أخلاقي، فتسببت طبيعته المراوغة في حالة من عدم الاستقرار السياسي. وفي نفس الوقت كان المسيحيون في آسيا الصغرى في خطر أن ينقادوا إلى الضلال بسبب المعلمين الفصحاء الكذبة الذين أندسوا وسطهم.

كيف تقرأ رسالة بطرس الثانية

بينما يتميز عصر المعلومات الذي نعيش فيه بالعديد من المزايا، إلا أن له جانباً غير المشرق كذلك. ففي بعض الأحيان تفاجأ بفيض من المعلومات، فكيف ننظم هذه المعلومات؟ وكيف يمكننا أن نحدد أهمية وصدق كل معلومة؟ ولأن خطورة أن نتلقى معلومات زائفة مازالت قائمة في الكنيسة حتى اليوم، فإن رسالة بطرس الثانية تكتسب أهمية خاصة في أيامنا المعاصرة. فهذه الرسالة تنبهنا إلى خطورة التعليم الخاطئ، وترينا كيف نستطيع أن نميز المعلمين الكذبة.

ويواجه بطرس الشكوك التي انتشرت عن ألوهية المسيح فيعلن: "تكلّمنا باعتبارنا شهود عيان لعظمة المسيح" (16:1). ويحث بطرس المؤمنين على مقاومة إغراء قبول أي حلول وسط أو تنازلات أخلاقية، كما يحثهم في الأصحاح الأخير على أن نتمسك بنموذج الحياة الصالحة في انتظار حقيقي لعودة يسوع. ويخبرنا بطرس أننا نستطيع أن نعجل بيوم قدومه (12:3) بمشاركة الآخرين بإيماننا، فسبب تأخر الرب لعودته هو إعطاؤنا الفرصة لجذب المزيد من الناس إلى مملكته إذ لا يريد "لأحد من الناس أن يهلك بل يريد لجميع الناس أن يرجعوا إليه تائبين" (9:3). وهذه هي أعمق رغبة عند الله، ونحن نستطيع أن نقدم فرحاً حقيقياً لقلبه عندما نقود آخرين إلى علاقة حية معه.

اقرأ هذه الرسالة كما لو كانت موجهة لك أنت شخصياً، وستجد العديد من الأفكار المحورية:

- (1) ضرورة تطوير شخصية المسيحي (1:1-11).
- (2) أهمية التمسك بالحق (12:1-21).
- (3) التحذير من المعلمين الكذبة (1:2-22).
- (4) الحث على الحياة في ضوء عودة الرب يسوع (1:3-18).